

## سبب الانتكاسات | د. فهد بن صالح العجلان

فهد العجلان

ما سبب هذا التحول الذي وقع لبعض الناس حتى نحمي انفسنا فيه عندما نتأمل في القرآن نجد ان هذه الظاهرة على اختلاف صورها واشكالها بسبب الشهوات او بسبب الشبهات ترجع الى سبب واحد - 00:00:00

اختصره هذه الآية فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. ضع هذه الآية امام عينيك جيدا امام كل احد لا يمكن ل احد ان يترك الاسلام بعد ان كان مسلما ولا يترك القرآن وتعظيمه بعد ان كان معظمها له ولا يقع في الذنوب بعد ان كان احتاط منها ولا يفرط في الصلاة - 00:00:19

بعد ان كان محافظا عليها الا بسبب شيء في نفسه كان مغبته هو هذا الامر. لما زاغ زاغ الله قلوبه قلبه. فالله سبحانه وتعالى عدل رحيم حكيم. لا يمكن ان انسان كان يعني مبالغ في او ظاهر القلب صحيح النية محافظا على العبادة وفجأة - 00:00:42

ينقلب على عقبه بلا سبب ابدا ابدا. لن ينقلب ولن يتغير حاله ولن يفرط في العبادات ويقع في المحرمات الا عبر سلسلة من التفريط والتهاون والتساهل حتى يصل الى الى عافانا الله واياكم الانحراف الذي قد يصل حتى الى ابعد - 00:01:07

ابعد من ذلك اه عندما يعني نتأمل ايتها الاخوة في ايات القرآن نجد ان هناك ايات كثيرة تبين ان سبب كفر بعض الناس وسبب فسقهم وضلالهم راجعون الى اعماله فلما خابت اعمالهم وساعت خذلهم الله - 00:01:28

فلما زاغوا وزاغ الله قلوبهم ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة التقليد جزء لما فعل اول مرة. نسوا الله ما نسيهم الله الا لما نسواه. بل طبع الله عليها بكتفه. فطبع الله على قلوبهم فما ينفع فيها النصح ولا وعظ - 00:01:54

بسبب الكفر الذي استمرؤوا واستمرروا عليه وفي آية الاعراف آية عظيمة تبين هذا المعنى. يقول سبحانه ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق. وان يروا كل آية لا يؤمن بها وان يروا سبیل الرشد لا يتخذوه سبیلا وان يروا السبیل غییی يتخدوه سبیلا. ما السبب؟ ذلك بانهم كذبوا بآياتنا وکانوا - 00:02:18

عنها غافلين. فحتى لو سمعوا القرآن لا ينفعهم القرآن. وحتى لو سمعوا الذكر لا ينتفعون بالذكر. لماذا؟ لأنهم كانوا على الآيات معرضين فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيّبهم ببعض ذنوبهم. هذه الذنوب هي التي اورثت لهم هذا - 00:02:42

التولي ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له الشيطان فهو له قرین. فلم يقىض له هذا الشيطان الا بعد ان ترك واعرظ عن عن ذكر الله في قلوبهم مرض فزادهم الله اه مرضا - 00:03:04

ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. فسبب اعراضه بعظام الناس وعدم انتفاعه بالخير راجع الى امراضهم. راجع الى نفوسهم راجعوا الى ما عملت وما كسبت ايديهم. والآيات في هذا المعنى كثيرة كلها تقرر ان سبب الظلم - 00:03:22

سبب الفسق سبب الانحراف عن الدين يرجع الى اعمال في القلب اعمال في السلوك تماطل فيها الانسان فتسبب له لاحقا وفيما بعد انحراف قد ما يكون هو قد ادرك خطورة هذا الامر - 00:03:42

فائدة هذا الاصل ايتها الاخوة يعني لمن نعرف ان انحراف اي احد هو بسبب ما كسبت يداه فائدة هذا الامر يجعل اي مسلم يحتاط ويراجع نفسه ويراجع قلبه ويحاسب نفسه - 00:04:02

يعني يشعر ان اي ان افعاله واحلطاته ومعاصيه قد تسبب له لاحقا انحراف ظرر يعني يزيده هذا ارتباطا بالله الحاجا على الله اه مراجعة لقلبه تطهيرا لنفسه هذه المعاني الاليمانية تتعقب في النفس. وتزداد وتقوى فتكون من اسباب حفظ الانسان وحفظ دين الانسان - 00:04:23

وان لا يزداد مع الايام الا طاعة وسلوکا حسنا. ولما جل ذلك كما ان الانسان بافعاله السيئة تسبب له الظلال ايضا في القرآن ان اصحاب الافعال الحسنة تسبب لهم الثبات والهدى والخير والنور. كما قال تعالى والذين جاهدوا في - 00:04:53  
لنهديهم سبلنا. والذين اهتدوا زادهم هدى. اه فاما فاما الذين في قلوبهم اه وادا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمان. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا مع ايمانهم - 00:05:16

وهكذا فكما ان الاعمال السيئة تضل الانسان في الاعمال الصالحة تحمي الانسان. وهذا يدعو الانسان الى انه يحرص على المحافظة على على الطاعات على اعمال القلوب الخشية الاعمال الخفية هذه الاعمال تحفظ الانسان - 00:05:38  
بحيث انه يعني اه يرجو بها ان يحفظ الله يحفظ الله عليه نعم كثيرة كنعة الاسلام ونعمه هذا هو نعمة ترك المنكرات وغيرها - 00:05:58